



# بين العجز والطمع تتمزق أمريكا في أفغانستان (1)

بين العجز والطمع تتمزق أمريكا في أفغانستان

(1)

# سؤال برئ من مفاوض أفغانى إلى خليل زاد: ( خبرنى ياسيد خليل ، هل مهارتك فى البيت هى نفس مهارتك على طاولة المفاوضات ؟؟ ).

بقلم : مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

## تجاذب يمزق الدولة الأمريكية بين إتجاهين متضادين تجاه ورطتها الكبرى فى أفغانستان :

- 1 - الإتجاه الأول تقوده لوبيات المخدرات والنفط والسلاح ، ومعهم CIA وشركات المرتزقة. ويضغطون فى إتجاه البقاء فى أفغانستان وديمومة إحتلالها حرباً أو سلباً .
  - 2 - إتجاه الخروج من أفغانستان ، ويقوده الجيش الذى أعلن عجزه عن تحقيق النصر منذ حملة الخنجر فى هلمند فى بداية عهد أوباما فى عام (2009) .
- وبين أطماع البقاء وإستمرار شلال الأرباح التى لا نظير لها فى أى مكان آخر .
- وبين إحباط الهزيمة فى مواجهة حرب جهادية ليس لها نظير فى عالم اليوم .
- تظل المعضلة التى تواجه الأمريكين هى أن نفخ نيران الحرب وتسعيها ، لا تسانده قوة عسكرية قادرة على إنجاز المهمة المطلوبة بإخضاع الشعب الأفغانى وتحطيم مقاومته الجهادية.

## كمين تفاوضى من نسيج خليل زاد :

- ضمن خطة خداع صممها المفاوض الأمريكى خليل زاد ومعه 25 خبيراً من مختلف الأجهزة الإستخبارية والسياسية ومعهم قائد القوات الأمريكية ، وكانوا جميعاً هم الوفد المفاوض لطالبان فى الدوحة .
- تفاصيل الكمين التفاوضى الذى عرضه الأمريكيون على وفد حركة طالبان :
- 1 - إنسحاب أمريكى من أفغانستان بعد - أو خلال - 6 سنوات .
  - 2 - وقف إطلاق نار خلال هذه المدة .
  - 3 - مفاوضات بين طالبان وحكومة كابول لإقرار "السلام" فى البلاد. ( أى وقف الجهاد مع بقاء قوات الإحتلال ومعها نظام الحكم الذى أسسته والدستور الذى وضعتة لحكم البلاد).
  - 4 - إشراك طالبان فى حكومة كابول.( بما يعنى إلتزامها بجميع المعاهدات التى وقع عليها نظام كابل ، بما فيها الإتفاقية الأمنية مع الإحتلال الأمريكى).
  - 5 - ضمانات تقدمها حركة طالبان لضمان (أمن أمريكا وأصدقائها) من أخطار مصدرها أفغانستان إذا صارت مركزاً للجماعات الإرهابية .

## النتائج المتوقعة ، إذا قبلت حركة طالبان بذلك العرض :

– النتيجة العاجلة ستكون فقدان حركة طالبان - والإمارة الإسلامية - لثقة الشعب الأفغانى إذا إستسلمت بعد كل تلك التضحيات الشعبية الهائلة لسنوات كثيرة متوالية .

– خلال مدة (السلام) الطويلة سوف تتفكك القوة العسكرية لطالبان ، وينصرف المجاهدون لمعالجة مشاكلهم المعيشية ومشاكل أسرهم.

– إشراك طالبان فى حكومة كابول يلزمها بجميع إتفاقات تلك الحكومة، العسكرية والإقتصادية مع الإحتلال الأمريكى .

– فى أجواء السلم سوف يُستأنف تمديد خط أنابيب غاز (تابى) المتوقع على الحدود التركمانية ليصل إلى باكستان فى طريقه إلى الهند . وبهذا يتحقق أمل (لوى النفط) فى الولايات المتحدة . وهو من أقوى المعارضين للإنسحاب من أفغانستان بعد حرب طويلة فشلت فى تحقيق هدفه الأساسى بتمديد خطوط الطاقة من آسيا الوسطى عبر أفغانستان .

– إستعادة زمن أمجاد امريكا فى صناعة الهيروين ، بعد الحصول على حرية الوصول إلى أغنى مناطق زراعة الأفيون فى هلمند وغيرها فى مناطق سيطرة طالبان. وبذلك يتحقق أمل لوى المخدرات الذى ضاقت عليه أفغانستان بما رَحِبَتْ.

– ضمان عدم ظهور حركة جهادية مرة أخرى ولمدة طويلة جدا من الزمن بعد تلك التجربة المريرة الطويلة. والتي فشلت فى إخراج المحتل ، بل إكتفى قادتها بنصيب لهم فى كراسى الحكم .

إعرف عدوك “، لا يبدو أن الأمريكيين عرفوا الأفغان بعد تسعة عشر عاما من الحرب . وإلا لما إفترضوا فيهم درجة من الغفلة تجعلهم يقبلون هذا الهراء الأمريكى .

أحد دهاة الوفد الأفغانى مال على أذن خليل زاد بعد أن فهم مراده من ذلك الكمين . وقال له: - (خبرنى ياسيد خليل ، هل أن مهارتك فى البيت مثل مهارتك على طاولة المفاوضات) .  
إرتبك خليل زاد وهمس له :

( سأقول لك ، ولكن عدنى أولاً ألا تخبر أحدا من وفد طالبان ) .

من حسن الحظ أن الجانب الأفغانى لم يعط ذلك التعهد لخليل زاد ، وإلا ما وصل الحوار إلى متابعينا على موقع مافا السياسى . وفى الواقع لم يفز الوفد الأمريكى المهيب والمتمرس بأى تعهد من حركة طالبان ، التى إكتشفت الكمائن التفاوضية تفادتها برشاقة .

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى ( ادب المطاريد )

